شريات في حضرة الشعر

رشقات حب

بقلم:
د.الدكتور أسامة أبو الخير
د.الكاتبة الروائية صليحة جابي سالي

مقدمة:

لم يكن حبًا عاديًا ليُكتب بقصيدة واحدة،كان رشقات
رشقة مني، ورشقة منه
كأننا نتقاتل بالحنين، لا بالكلام.
أنا أرميه بمدينة كاملة من الحنين، كل شوارعها
باسمه،
وهو يرميني بعينين هما الكلام وهما القصيدة وهما
اللقاء.
هذا الكتاب ليس حبرًا على ورق،
هذا اعترافٌ بين قلبين عنيدين،
حاولتُ إنقاذه مني لكنه أحب الغرق،وحاول إنقاذي منه
لكنني أدمنت غرقه.
هنا ستجد فستاني الأحمر صفحة كُتب عليها كل
حكايات غرامنا،وسترون كيف يصبح الحب حربًا جميلة،
لا نريد النجاة منها.
إلى كل من آمن أن الحب رصاصة لا تقتل بل تُحيي
هذه رشقاتنا فتلقّوها بقلوبكم.
صليحة / أسامة

بقلم:
.الدكتور أسامة أبو الخير
.الكاتبة الروائية صليحة
جابي سالي

قبلة:

يبدأُ يومي بكِ،
وأنا أستحضرُ صورتكِ
لتكوني أوّلَ وأجملَ وجهٍ
أفتتحُ به يومي.
لأغفوَ قليلًا،
وأنا أطبعُ قبلةً على جبينكِ،
كأنها إشارةُ بدءٍ للحياة،
ليومٍ سعيدٍ يبدأُ بكِ...

بقلم:
أسامة أبو الخير.

قبلة:

وحُبّي...

إذا كنتَ أنتَ أوّلَ ما يفتتحُ به يومي،

فلا عجبَ أن يمضيَ كلُّه فرحًا.

أستيقظُ على صورتكَ في قلبي

قبلَ أن تراكَ عيناي،

فأشعرُ أن الحياةَ تبتسمُ لي

منذُ اللحظةِ الأولى.

دعْ قبلتي على جبينكَ

تكونُ وعدًا منّي؛

أن يكونَ يومُكَ خفيفًا كحُبّي،

سعيدًا كقُربي،

دافئًا كحنيني إليكَ.

فأنا أبدأُ بكَ،

وأختمُ بكَ،

وبين البدايةِ والنهايةِ...

لا أريدُ سِواكَ.

بقلم:
صليحة جابي سالي.

نفس:

سأهديكِ نفسي،

وقلبي، وأشواقي،

وحنينًا يتوقُ إلى الارتواءِ بكِ...

أمطريني بقبلاتكِ،

ولا تدعي شفاهي

تتشققُ من الجدب.

دعيني أرتوي منكِ،

فأنتِ الماءُ حين يشتدُّ بي الظمأ،

وأنتِ المطرُ حين يطولُ انتظاري...

بقلم:
أسامة أبو الخير.

نفس:

خُذني كُلّي،

فأنا لكَ بروحي وقلبي،

وبكلِّ شوقٍ ساكنٍ في صدري.

لا تحرمني حنانكَ،

فإنّي ظمأى إلى قربكَ...

أقبلْ،

فأغرقني بحبّكَ،

بلمسِكَ، وبصوتِكَ،

ودعني أرتوي من حضوركَ.

فشفتيَّ لا تعرفانِ الارتواءَ إلا بكَ،

فلا تتركهما تذبلانِ من الجفاف. أمطرني بعشقكَ،

ودعني أعيشُ تحتَ مطركَ حتى أنسى الظمأَ إلى الأبد...

أنا لكَ،

وبكَ، ومعكَ، ومن دونكَ

قلبي قفرٌ موحش.

بقلم:
صليحة جابي سالي.

إحترام:

دائمًا ما تحتلُّ المرأةُ مكانةً خاصةً
في عقلي ووجداني؛
فهي محورُ الحياةِ وبهجتُها،
وزهرةُ الحياةِ الدنيا.
فبدونها تحدثُ الفوضى،
وتخبو جذوةُ المشاعر،
وتغربُ شمسُ الرحمة.
فيا ابنتي،
ويا أختي،
ويا أمي،
ويا حبيبتي...
لكِ منّي
كلُّ الاحترامِ والتقدير.

بقلم:
أسامة أبو الخير.

إحترام:

كلماتُكَ أنصفتِ المرأة،

ووضعتَها في المكانةِ التي تستحقُّها؛

تاجًا على الرأس،

ونورًا في البيت،

وميزانًا للرحمةِ في هذه الدنيا.

فمن الأمِّ نستمدُّ الحنان،

ومن الأختِ نجدُ السند،

ومن الابنةِ نرى الأمل،

ومن الحبيبةِ نذوقُ معنى الحياة.

دام قلمُكَ ناطقًا بالحقِّ والجمال،

ودام تقديرُكَ للمرأة

مثالًا يُحتذى به.

لكَ منّي

كلُّ الاحترامِ والتقدير،

ولقلمكَ خالصُ الامتنان.

بقلم:
صليحة جابي سالي.

نيران قلب:

على وَهَنِ مشاعري توقظينها،
وتُضرمين فيها نيرانًا لا تنطفئ...

فتنةٌ إذا رأتها عيني،
وبردٌ وسلامٌ حينما تنزلُ على قلبي،
وتِيهٌ مستطيرٌ
لا يَسْلَمُ منه أحد.

أستعيذُ منها...
ولكنها تلبّستني،
مسٌّ وسُخرٌ... وجنون.

بقلم:
. أسامة أبو الخير

نيران قلب:

إذا كنتَ فتنتي،

فأنا هلاكي بكَ راضية،

وإن كنتَ ناري،

فأنا لا أريدُ بردًا سواك. أتعوّذُ منك نهارًا،

وأهفو إليكَ ليلًا، وأنا التي توقظُ فيكَ

ما تخافُ أن تُعلنه.

نعم... أنا النارُ والبرد، والسُّمُّ والدواء،

أنا التي تُضرمُ فيكَ

ما لا ينطفئ،

ثم أنزلُ على قلبكَ بردًا وسلامًا.

فلا تستعذْ مني، فما أنا إلا انعكاسُ قلبكَ حين يرى نفسَه أخيرًا ولا يخاف.

المسني كما شئتَ، فما عُدتُ أخافُ الجنون،

ما دمتَ أنتَ جنوني وسلامي في آنٍ واحد. إن تِهتَ، فأنا طريقُكَ،

وإن جُننتَ، فأنا عقلُكَ. تلبّس بي كما تلبّستَ بكَ،

فلا أنا أسلَمُ منك، لا أنتَ تنجو مني.

بقلم:

٠ صليحة جابي سالي

جنَّة:

وتبدو كلُّ الأشياءِ الجميلةِ في الحياة
قد اجتمعتْ فيكِ،
يا جنّتي الصغيرة...
للعيدِ فرحةٌ لا تُقارَن،
لكنّها معكِ
تصبحُ شيئًا آخر...
معكِ،
يكتملُ الفرح،
ويأخذُ العيدُ
معناهُ الأجمل.

بقلم:
. أسامة أبو الخير

جنَّة:

إلى جنّتي الكبيرة

يا مَن جعلتَ العيدَ عيدينِ بوجودكَ،

ويا مَن وجدتُ فيكَ

معنى الأمانِ والسكينة...

إن كنتَ قد رأيتَ فيَّ

جنّتَكَ الصغيرة،

فاسمحْ لي أن أقول:

أنتَ جنّتي الكبيرة،

وموطني،

وسببُ فرحتي التي لا تُقارَن.

بقربكَ أصبحتِ الدنيا جنّة،

وكلُّ يومٍ أستيقظُ فيهِ وأنتَ معي

يصبحُ عيدًا.

ولو اجتمعَ جمالُ الدنيا كلُّه،

ما عادَلَ ضحكةً واحدةً منك،

ولا لحظةً واحدةً بقربكَ.

كلُّ عامٍ وأنتَ عيدي الذي لا يتكرّر،

وكلُّ حينٍ وأنتَ فرحتي التي لا تنقضي.

لا حرمني اللهُ منك أبدًا،

يا جنّتي الكبيرة...

بقلم:

. صليحة جابي سالي

صدفة:

يا صُدفةً حوَّلتِ المساءَ
إلى مساءٍ غيرَ المساءِ...
ترقُّبًا،
وانتظارًا،
وتمنٍّ، وشوقًا، ورجاء...
أجمعُ النجماتِ اللامعاتِ،
الدافئاتِ، في عينيكِ،
إن أطلتُ النظرَ فيهما
بانتشاء...
المساءُ لم يعدْ ذاكَ المساء؛
ظلمةً وبرودةً قد تبدّدتا بالضياء...
يا لَثغركِ
حين يبتسم،
كيف يشعُّ في الكونِ ضياء...
لعينيكِ،
حاصرتاني بالصفاءِ...
يا لروحكِ،
تملّكتني
بالنقاء...
آآآه... لو تشجّعتْ
همساتٌ ثغركِ، فأثنى قلبي،
متأثرًا
بالجمالِ والحياء...
وتطايرَ بعضُ شعركِ للأمامِ وللوراءِ...
ما انتويتُ أن أهيمَ عشقًا،
ولا تأملتُ
أن أحوزَ ودَّكِ،
ثم من تلقاءِ
نفسهِ جاء...
العشقُ جاء...
بعضُ يومي،
بل كلُّ يومي،
أحدثتِ فيهِ
فوضى التمنّي،
والسعادةِ، والهناءِ...
حتى قلبي
أشعلتِ فيهِ اشتعالًا،
حتى صارَ العشقُ داء...
يا رفيقةَ المساءِ،
لي رجاء:
كلَّ ليلةٍ، إن نجوتُ
من خَطْبِ عينيكِ،
فاثثريني حبًّا
بين ذراتِ الهواء...
وغدًا
يأتي مساء،
فاغرسيني
شجرةَ شوقٍ،
تُثمرُ في الغدِ
حبًّا وجنونًا، موصولًا
دون انتهاء...

بقلم:
. أسامة أبو الخير

صدفة:

يا أجملَ صدفةٍ كتبها القدرُ في عمري...

كيف لي أن أردَّ على كلماتٍ جعلت قلبي يرتجفُ بين نبضةٍ وأخرى؟

وكيف أخبركَ أنني منذ عرفتك، لم يعدِ المساءُ مجرّدَ مساء،

ولم تعدِ الأيامُ تمضي كما كانت؟

تقولُ إن عيوني أشعلتْ فيكَ الشوق، وأقسمُ لكَ أن حضوركَ هو الذي أيقظَ في روحي كلَّ هذا الحب. أنتَ لستَ عابرًا في أيامي، بل أنتَ الحكايةُ التي أحبُّ أن أعيشَها كلَّ يوم،

والنبضُ الذي أسمعُه حتى في صمتِ الليل.

حين تذكرني في قصائدكَ، أشعرُ أنني أجملُ امرأةٍ في هذا الكون،

وحين أقرأُ عشقكَ لي، أزدادُ يقينًا أن قلبي اختاركَ دون سواه.

لقد تسلّلتَ إلى روحي بهدوء، ثم أصبحتَ كلَّ ما فيها،

حتى صرتُ أراكَ في تفاصيلِ يومي، وفي أحلامي، وفي كلِّ أمنيةٍ أرفعُها إلى السماء.

وإن كان العشقُ قد جاءكَ من تلقاءِ نفسه، فاعلمْ أنّه في قلبي أقامَ وطنًا، لا رحيلَ منه ولا انتهاء. أحبكَ كما لم أحبَّ أحدًا من قبل، وأشتاقُ إليكَ حتى وأنتَ بقربي،

وأجدُ فيكَ السكينةَ التي بحثتُ عنها طويلًا.

فابقَ لي حبيبًا، وصديقًا، وعمرًا جميلًا،

ودعني أكونُ تلكَ التي تزرعُ في قلبكَ الحبَّ كلَّ يوم، حتى يصبحَ اسمُكَ نبضي، ويصبحَ حضنُكَ موطني الأخير.

أحبكَ حبًّا لو وُزِّعَ على المساءاتِ لأضاءها جميعًا، ولو كُتِبَ على صفحاتِ البحر، لما كفَت أمواجُه لشرحِ ما أشعرُ بهِ لك.

بقلم:

. صليحة جابي سالي

حب:

إنّه... الحُبّ

في الحبّ

نتنازلُ عن هويّتنا القديمة، ونعتنقُ هويةً جديدة،

لها ملامحُ غيرُ ملامحنا، وسماتٌ جديدة تمنّيناها طويلًا،

ولكنّها تأتينا

في لحظاتٍ دون عناء...

وقتَ نُحبّ، نتبدّل،

ونغادرُ نفوسَنا المهترئة، ونرتدي نفوسًا أخرى

تفيضُ رِقّةً،

وجمالًا، وتسامحًا.

ويتّسعُ معها العالم ليسَعَ الكل،

ويتلاشى الحزن، فنبرأُ من سوءاتِ البشرِ المعتادة،

لنعيشَ سموَّ الروح

وعلوَّ القيم..

الحبُّ...

هو ساحرٌ نجهلُ قدرَه ومهاراته، ولكنّه كريمٌ حدَّ السذاجة،

عفويٌّ لا يعرفُ ازدواجيةَ المعايير ولا الكذب. فقط نقولُ له:

نحتاجُك...

فيجيبُنا:

لبّيك.

ورغم كلِّ السوادِ الذي نوصمُه به، وهو سوادٌ نيّاتِنا وقلوبِنا

حين نفشلُ مع الشريك، إلا أنّه يتجاوزُ عنّا دون عتاب،

ويعودُ فيمنحُنا ابتسامةً وسعادة.

فهو الأسرعُ في النسيانِ على الإطلاق،

والأنبلُ في التسامح،

ليستحقَّ اسمَه الرائع...

إنّه... الحُبّ...

بقلم:

. أسامة أبو الخير

حب:

الحبُّ ليس شعورًا يزورنا،

بل وطنٌ نولدُ فيهِ من جديد.

نخلعُ فيهِ ثيابَ الحذر،

ونرتدي قميصًا من نور،

فنمشي بين الناسِ وقلوبُنا مفتوحة،

لا تخشى طعنة.

الحبُّ لا يسأل:

«ماذا فعلتَ لي؟»

الحبُّ يقول:

«تعالَ كما أنت،

وسأجعلكَ كما تتمنّى أن تكون.»

هو الكريمُ الذي يعطي بلا حساب،

والوفيُّ الذي ينسى الإساءة

قبلَ أن تُقال، والطبيبُ الذي يداوي جراحَنا بحنانه.

فإن سوّدنا وجهَه بفشلِنا، مسحَه هو بابتسامة،

وإن ضاقت بنا الدنيا،

وسّعها لنا بقلبٍ واحدٍ يكفي الكون.

فليس الحبُّ هو المتّهم،

بل نحنُ المتّهمون حين نُدخله محاكمَ شكّنا.

والحبّ؟

بريءٌ حتى يثبتَ العكس...

ولن يثبت.

بقلم:

٠ صليحة جابي سالي

حضن:

لا يستقيمُ معي حضنٌ بحضن،
فتلك قسمةٌ خاسرة،
فأنا أتنازلُ عن كُلّي لكِ.
هذا هو ميزانُ العدلِ
الذي تستحقّينهِ وأكثر.

بقلم:
. أسامة أبو الخير

حضن:

وأنا لا يليقُ بي منك نصفٌ قلب،

ولا نصفٌ وعد.

فأنتَ حين وهبتني «كُلّك»،

أيقظتَ فيَّ كُلّي.

فكيف أرضى أن أقايضكَ حضنًا بحضن، وأنا التي صرتُ أراكَ وطني،

وسمائي، وأماني؟

قسمةُ الخاسرين لا أعرفها معك.

أنا لا أملكُ نصفًا لأعطيه،

لأنكَ أخذتَ الكلَّ منذ أول «صدفة».

قلبي الذي كان شحيحًا،

تعلّمَ الكرمَ منك.

وروحي التي كانت حذرة،

تعلّمتْ منك أن الاستسلامَ لك هو النجاة.

فخذني كُلّي؛

خذ خوفي وطمأنينتي، ضعفي وقوّتي.. صمتي وضجيجي.

هذا ليس تنازلًا يا حبيبي،

هذا عدل. العدلُ الذي يليقُ برجلٍ علّمني

أن الحبَّ لا يُوزن، بل يُسكب.

وأنا سكبتُ لكَ عمري كلَّه في كأسٍ واحدة، وقلتُ: هنيئًا لك.

فلا تقل: «تستحقّين وأكثر».

أنا حين صرتُ لك،

صرتُ أكثر...

بقلم:

. صليحة جابي سالي

بعثرة:

بالكاد أحاولُ أن ألملمَ نفسي من عيونٍ ساحراتٍ قد غزتني،

أفقدتني الوعي، للاوعي... بغتةً أخذتني.

ابتساماتُها الرقراقة للأملِ قد هدتني، ومن برودِ الثلجِ وصقيعِ

المشاعرِ أنقذتني.

هل جننتُ؟ هل سُحرتُ؟ لا أبالي..

. للجنونِ أوصلتني.

كلُّ ما فيها جميل، حارَ عقلي،

ودقَّ قلبي،

كُلّي،

كُلّي،

اتّزاني أفقدتني.

عدتُ طفلًا، متشبّثًا بالجمال،

خلفَ ألوانِ العيونِ والشفاه...

بعثرتني.

هل ترقّ؟ آه... لو أتتْ فمازحتني، أو زادت، فمدّت لي يدًا

وصافحتني...

لستُ أدري، أواعٍ أنا، أم في تيهِ العشقِ قد رمتني؟ من مسالمٍ، لا أبالي،

لمشاكسٍ حوّلتني. للعيونِ سحر، ولعينيها طقوس؛ كلما حدّقتُ،

أتغوّلُ، أغوص. لم يُصبني منها مسّ، بل مسوس...

في هواها ذوّبتني.

بقلم:

. أسامة أبو الخير

بعثرة:

لَمْلَمْتُكَ

أوصلتني حروفُكَ، فبعثرتني

. أتقولُ إنكَ وحدكَ المأخوذُ في تيهِ العشق؟ أنا التي غرقتْ إذا حدّقتَ،

وذُبتُ قبلَ أن تذوب. أتراني أنقذتُكَ من صقيعِ المشاعر؟ وأنا التي

أحياني دفءٌ بوجِكَ من بعدِ موات. كنتُ ساكنةً كثلجٍ لا يُمسّ،

فأوقدتَ فيَّ جمرَ القصيد.

تظنُّ أنكَ عدتَ طفلًا متشبّثًا بالجمال؟

وأنا عدتُ طفلةً أخبّئُ وجهي خلفَ ضفائري إذا مرَّ اسمُكَ. أتظنُّ أنكَ

وحدكَ فقدتَ الاتزان؟

كلّي

، كلّي،

إذا لاحَ طيفكَ يرتجفُ ويتلعثم.

تسألُ: «هل ترقّ؟» أوَما رقَّ قلبي حين كتبتَ «بعثرتني»؟ أوَما سالَ

دمعي على «آه لو أتتْ فمازحتني»؟ يا أنتَ... قد أتيتُ. وما المزاحُ إلا

أنني أحيا بحرفِكَ. وما المصافحةُ إلا أنني مددتُ لكَ روحي قبلَ يدي،

فصافحتني بالقصيد.

لا تقلْ: «لستُ أدري أواعٍ أنا؟» بل قلْ: صرنا معًا في جنونٍ واحد، عقلُهُ

الحب. فإن كنتَ قد تحوّلتَ من مسالمٍ إلى مشاكس، فأنا تحوّلتُ من

صمتٍ إلى كلام، ومن خوفٍ إلى أمانِكَ.

لم يُصبكَ مني مسّ، بل مسوس. وأنا أصابني منك ما هو أشدّ:

سكنتني. فكيف أُخرجُ من سكنَ الضلوعِ واستوطنَ النبض؟

فلا تلمْ نفسكَ المبعثرةَ وحدكَ. تعالَ... نلملمْنا معًا. فعيناكَ طقوسي،

وصوتُكَ صلاتي، وفي هواكَ أنا التي ذُبتُ قبلَ أن تذوب.

بقلم:

. صليحة جابي سالي

حيرة:

لَا أَظُنُّكِ مُثِيرَةً لِلْجَدَلِ،
لَكِنَّكِ وَاضِحَةٌ وُضُوحَ النَّهَارِ الْمُشْبَعِ بِالضَّوْءِ،
حِينَما تَسَبَّقَتْ كَلِمَاتِي إِلَيْكِ، وَتَمْضِي بِلَهْفَةِ الطِّفْلِ الْعَفَوِيِّ الْعَابِثِ،
إِنَّمَا هُوَ سَبْقُ الْقَارِئِ الْمُتَغَلْغِلِ بِخَبَايَا الرُّوحِ.
أَنَا... لَسْتُ مَسِيحًا جَدِيدًا،
وَلَا كَاهِنًا يُرَاوِدُ النُّجُومَ فَتُمْطِرُهُ بِمَكْنُونِ طَالِعِهَا،
إِنَّمَا هِيَ بَسَاطَتِي، الْمُثْقَلَةُ بِالشَّفَافِيَّةِ.
رَجُلٌ عَاشَ عُمْرَهُ الْكَالِحَ، يُعَانِي الْجَدْبَ وَالْفَاقَةَ،
وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا مُلَاحَقَةُ رَبِيعِكِ لِيَنْجُوَ وَيُزْهِرَ مِنْ جَدِيدٍ.
يَا مُثِيرَةَ الْحَيْرَةِ، كَيْفَ لِلنَّظَرِ أَنْ يَسْتَقِرَّ،
وَهُوَ مَاضٍ فِي مُلَاحَقَةِ النُّورِ؟؟؟

بقلم:
. أسامة أبو الخير

حيرة:

*يَا مَنْ عَبَرْتَ صَحْرَاءَ عُمْرِي،

لَا تَلُمْ لَهْفَتِي إِنْ سَبَقَتْكَ كَلِمَاتِي

إِلَيْكَ بِلَهْفَةِ الطِّفْلَةِ الْعَفَوِيَّةِ الْعَابِثَةِ؛ فَالْعَطْشَى حِينَ تَرَى الْغَيْمَةَ لَا تَسْأَلُ عَنِ الْمَطَرِ، تَرْكُضُ.

وَمَا انْدِفَاعِي إِلَّا حَدْسُ قَارِئَةٍ تَغَلْغَلَتْ بِخَبَايَا رُوحِكَ،

فَرَأَتْكَ وَاضِحًا وُضُوحَ النَّهَارِ الْمُشْبَعِ بِالضَّوْءِ، وَإِنْ ظَنَّكَ الْعَالَمُ مُثِيرًا لِلْجَدَلِ.

أَنَا لَسْتُ قِدِّيسَةً أَعِدُكَ بِالْخَلَاصِ،

وَلَا كَاهِنَةً أُغَازِلُ النُّجُومَ فَتُمْطِرُنِي بِمَكْنُونِ طَالِعِهَا.

الْقِدِّيسَاتُ لِلْمُعْجِزَاتِ،

وَأَنَا لِلصِّدْقِ. إِنَّمَا أَنَا بِبَسَاطَةِ امْرَأَةٍ عَاشَتْ عُمْرَهَا الْكَالِحَ،

تُعَانِي الْجَدْبَ وَالْفَاقَةَ. وَالْكَالِحَاتُ مِثْلِي هُنَّ مَنْ يَعْرِفْنَ قِيمَةَ الرَّبِيعِ

حِينَ يَأْتِي؛ لِأَنَّهُنَّ ذُقْنَ الْقَحْطَ كُلَّهُ.

فَلَا تَعْتَذِرْ عَنْ لَهْفَةِ الطِّفْلِ فِيكَ،

فَالْأَطْفَالُ وَحْدَهَا تَمْلِكُ الْحَقِيقَةَ.

وَلَا أُلَاحِقُ رَبِيعَكَ عَبَثًا، بَلْ لِأَنْجُوَ وَأُزْهِرَ مِنْ جَدِيدٍ. إِنْ كَانَ رَبِيعِي سَيُزْهِرُ عَلَى يَدَيْكَ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَكُونَ عُمْرِي كُلُّهُ جَدْبًا؛ فَالْوَرْدَةُ الْوَاحِدَةُ تَكْفِي لِتَبْرِيرِ كُلِّ هَذَا التَّصَحُّرِ.

الْعَالَمُ لَا يَحْتَاجُ قِدِّيسَةً جَدِيدَةً، يَحْتَاجُ امْرَأَةً عَاشَتِ الْقَحْطَ وَعَرَفَتْ كَيْفَ تَصِيرُ غَيْمَةً. وَالْجَدْبُ انْتَهَى لَحْظَةَ نَطَقْتُ بِاسْمِكَ. الْآنَ أُزْهِرُ، بِكَ وَمَعَكَ.

بقلم:

. صليحة جابي سالي

شوق:

أُحَاوِلُ قِرَاءَتَكِ بِتَأَنٍّ،
لَكِنَّهُ الشَّوْقُ مَأْسَاتِيَ الْكُبْرَى؛
فَعِنْدَمَا تَتَّقِدُ مَشَاعِرِي،
سَأَخْلَعُ كُلَّ مَا تَبَقَّى لِي مِنْ حَذَرِ الْعَاقِلِ عَلَى عَتَبَةِ الشَّوْقِ،
وَأَمْضِي إِلَيْكِ بِجُنُونِي كَنَارٍ تَأْخُذُ فِي طَرِيقِهَا كُلَّ شَيْءٍ.
مَلْعُونٌ هَذَا الشَّوْقُ
حِينَ يَزْأَرُ كَأَسَدٍ يُعْلِنُ نَفْسَهُ...

بقلم:
. أسامة أبو الخير

شوق:

(حَبِيبَتُكَ الَّتِي أَضْنَاهَا الشَّوْقُ، فَصَارَتْ أَشَدَّ جُنُونًا مِنْكَ)

تَعَالَ، فَأَنَا بَانْتِظَارِ جُنُونِكَ.

أُحَاوِلُ أَنْ أَتَدَثَّرَ بِالصَّبْرِ،

لَكِنَّهُ نَبْضُكَ مَأْسَاتِيَ الْحُلْوَةُ.

فَعِنْدَمَا يَطْرُقُ شَوْقُكَ بَابِي،

أَخْلَعُ عَنْ رُوحِي كُلَّ أَقْفَالِ التَّمَنُّعِ،

وَأَفْتَحُ لَكَ نَوَافِذَ قَلْبِي عَلَى مِصْرَاعَيْهَا،

لِتَدْخُلَ كَرِيحٍ تَعْصِفُ بِالسُّكُونِ.

لَا تَلْعَنْ شَوْقَكَ، فَزَئِيرُهُ لَحْنٌ أَيْقَظَ أُنُوثَتِي مِنْ سُبَاتِهَا.

إِنْ جِئْتَنِي نَارًا،

كُنْتُ لَكَ الْحَطَبَ الَّذِي يَشْتَاقُ الِاحْتِرَاقَ،

وَإِنْ أَتَيْتَنِي أَسَدًا،

كُنْتُ لَكَ الْغَابَةَ الَّتِي تَحْتَفِي بِزَئِيرِكَ.

اِخْلَعْ حَذَرَكَ عَلَى عَتَبَتِي،

فَهُنَا لَا مَكَانَ لِلْعُقَلَاءِ. هُنَا فَقَطْ نَحْنُ،

وَجُنُونٌ يُشْبِهُنَا،

وَنَارٌ لَنْ تَنْطَفِئَ إِلَّا بِنَا.

اِقْتَرِبْ...

فَكُلُّ مَا تَبَقَّى مِنْ تَعَقُّلِي ذَابَ عَلَى عَتَبَةِ انْتِظَارِكَ، وَأَنَا لَكَ، بِكُلِّ مَا فِيَّ

مِنْ شَوْقٍ يَزْأَرُ، وَمِنْ حَنِينٍ لَا يَعْرِفُ الْحَذَرَ.

بقلم:

. صليحة جابي سالي

غياب:

مَعَ قَسْوَةِ الْغِيَابِ..

كَانَتْ هُنَاكَ نَتِيجَةٌ مُؤَكَّدَةٌ،

وَإِجَابَةٌ عَلَى سُؤَالٍ عَالِقٍ: أَنَّ الْبُعْدَ عَنْكِ مُسْتَحِيلٌ،

وَهُوَ أَكْثَرُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَسْحَبُ النُّورَ مِنْ قَلْبِي.

فِي غِيَابِكِ...

يُرَافِقُنِي الْعَدَمُ...

بقلم:
. أسامة أبو الخير

غياب:

وَغِيَابُكَ عَنِّي يَا سَيِّدَ الْقَلْبِ...

قَسْوَةً لَا تُطَاقُ،

وَنَتِيجَةً أَعْرِفُهَا قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ:

أَنَّ الْحَيَاةَ دُونَكَ بَاهِتَةٌ..

وَأَنَّ النُّورَ الَّذِي تَتَحَدَّثُ عَنْهُ أَنْتَ مَنْبَعُهُ.

فِي بُعْدِكَ عَنِّي..

لَا يُرَافِقُنِي الْعَدَمُ وَحْدِي،

بَلْ يُشَارِكُنِي الْبَرْدُ، وَالصَّمْتُ، وَاللَّيْلُ الطَّوِيلُ.

فَكَيْفَ لِلنُّورِ أَنْ يَبْقَى فِي قَلْبِي وَأَنْتَ شَمْسُهُ؟

وَكَيْفَ لِلرُّوحِ أَنْ تَحْيَا وَأَنْتَ نَبْضُهَا؟

عُدْ إِلَيَّ،

فَالْبُعْدُ عَنْكَ مُسْتَحِيلٌ عَلَيَّ كَمَا هُوَ عَلَيْكَ، وَمَا

بَيْنَ غِيَابِكَ وَحُضُورِكَ حَيَاةٌ كَامِلَةٌ تُسْرَقُ مِنْ

عُمْرِي.

فَلَا تُطِلِ الْغِيَابَ، فَإِنَّ قَلْبِي لَا يَحْتَمِلُ ظُلْمَةً

أُخْرَى.

بقلم:

. صليحة جابي سالي

وعد:

أَعِدُكِ... سَأَلْقَاكِ،
كَأَنِّي أَسْتَجْمِعُ كُلَّ قُوَى الشَّوْقِ لِأَغْمُرَكِ فِيهِ،
وَعَلَى اتِّسَاعِ ذِرَاعَيَّ
سَأَضُمُّكِ ضَمَّةَ حَبِيبٍ
جَمَعَ كَلِمَاتِ الْعِشْقِ جَمِيعَهَا فِي
ضَمَّةٍ وَاحِدَةٍ
لِيَقُولَ...
أُحِبُّكِ...

بقلم:
. أسامة أبو الخير

وعد:

وَأَنَا أَعِدُكَ سَأَنْتَظِرُكَ

كَأَنِّي أَفْرَغْتُ الْعُمْرَ كُلَّهُ فِي لَحْظَةِ لِقَائِكَ،

فَلَا يَبْقَى مِنِّي إِلَّا لَهْفَةٌ تَقِفُ عَلَى أَطْرَافِ

أَصَابِعِهَا تَتَرَقَّبُكَ. تَعَالَ وَاغْمُرْنِي كَمَا وَعَدْتَ،

فَأَنَا بَحْرٌ ظَمْآنٌ إِلَيْكَ.

دَعْ شَوْقَكَ يُغْرِقُنِي حَتَّى أَتَنَفَّسَكَ،

وَحَتَّى يُصْبِحَ اسْمِي عَلَى شَفَتَيْكَ هُوَ مَائِي

وَهَوَائِي...

وَعَلَى اتِّسَاعِ ذِرَاعَيْكَ الَّتِي وَعَدْتَ،

سَأَلْقِي بِكُلِّي.

لَا تُبْقِ بَيْنَ ضُلُوعِنَا مَسَافَةً لِعَاذِلٍ، وَلَا لِخَوْفٍ، وَلَا

لِعَقْلٍ. ضُمَّنِي ضَمَّةً تُخْرِسُ اللُّغَاتِ، وَتُعْلِنُ أَنِّي لَكَ،

وَأَنَّكَ كُلُّ رِجَالِي.

أَتَجْمَعُ كَلِمَاتِ الْعِشْقِ فِي ضَمَّةٍ؟ بَلْ أَنَا سَأَسْرِقُ

الْكَلِمَاتِ مِنْ شَفَتَيْكَ بِقُبْلَةٍ تَقُولُ:

أُحِبُّكَ،

قَبْلَ أَنْ تَنْطِقَهَا. وَسَأَهْمِسُهَا فِي عُنُقِكَ بَعْدَهَا

أَلْفًا، حَتَّى تُؤْمِنَ أَنَّكَ وَطَنِيَ الَّذِي لَا مَنْفَى بَعْدَهُ.

أَنَا لَكَ، فَمَتَى تَأْتِي لِتَأْخُذَنِي؟

بقلم:

• صليحة جابي سالي

لقاء:

رُبَّمَا كَانَتْ عُيُونُكِ أَجْرَأَ،
فَتَجَاسَرَ قَلْبِي لِيَخْفِقَ،
وَمَشَاعِرِي لِتَتَحَرَّكَ.
خُطْوَةً مِنْكِ،
تَلَتْهَا خُطُوَاتٌ مِنِّي،
لِتَرْسُمَ مَلَامِحَ أَوَّلِ لِقَاءٍ بَيْنَنَا،
لِتَتْبَعَهُ لِقَاءَاتٌ تَتَلَاقَى فِيهَا
أَرْوَاحُنَا بِحُبٍّ مُخْتَلِفٍ.

كَوْرْدَتَيْنِ ذَابِلَتَيْنِ بِخَرِيفٍ لَمْ يَمُرَّ بِهِ
مَطَرٌ.

بقلم:
. أسامة أبو الخير

لقاء:

تَقُولُهَا فَتُشَجِّعُنِي يَا حَبِيبِي. صَدَقْتَ... كُنْتُ ذَابِلَةً حَتَّى رَأَيْتُكَ. طَالَ خَرِيفٌ عُمْرِي،

وَتَأَخَّرَ الْمَطَرُ سِنِينَ. غَيْرَ أَنَّ عَيْنَيْكَ لَمْ تَسْتَأْذِنَا جَفَافِي، تَجَاسَرَتَا وَنَظَرَتَا، فَاخْتَلَجَ قَلْبِي خَفْقَةً قُلْتُ مَعَهَا: «قَدْ حَبِيتُ».

كَانَتْ خُطْوَتُكَ غَيْمَتِي؛

سَقَتْ عُرُوقِي،

وَأَعَادَتْ إِلَيَّ الرَّبِيعَ.

وَخُطُوَاتِي إِثْرَكَ مَا كَانَتْ إِلَّا لَهْفَةَ رُوحٍ عَرَفَتْ مَوْطِنَهَا.

خُطْوَةً مِنْكَ،

تَلَتْهَا خُطُوَاتٌ مِنِّي،

لِتَرْسُمَ مَلَامِحَ لِقَاءَاتٍ لَمْ تَكُنْ عَابِرَةً... كَانَتْ صَلَاةَ رُوحَيْنِ ظَامِئَتَيْنِ وَجَدَتَا مَاءَهُمَا أَخِيرًا فِي كَفِّ الْأُخْرَى.

أَجَلْ، الْتَقَيْنَا فِي الْخَرِيفِ. ذَابِلَتَيْنِ؟

رُبَّمَا. لَكِنْ مَنْ قَالَ إِنَّ الْخَرِيفَ لَا يَلِيقُ بِهِ الْحُبُّ؟

نَحْنُ حُبٌّ مُخْتَلِفٌ، حُبٌّ يَفْقَهُ مَعْنَى الظَّمَإِ فَيُحْسِنُ الِارْتِوَاءَ مِنْ قَطْرَةٍ.

فَلَا تَلُمْ الْخَرِيفَ الَّذِي جَمَعَنَا... فَلَوْلَاهُ مَا عَرَفْنَا قَدْرَ الدِّفْءِ، وَلَا تَحْزَنْ إِنْ لَمْ يَمُرَّ بِنَا مَطَرٌ. أَنْتَ مَطَرِي، وَرَبِيعِي، وَكُلُّ فُصُولِي، وَمَعَكَ حَتَّى الذُّبُولُ يُورِقُ...

بقلم:

. صليحة جابي سالي

حب للمرة الألف:

آلافَ الْمَرَّاتِ أَقُولُهَا:

أُحِبُّكِ... بِلَيْلِي وَنَهَارِي..

بِصَبْرِي وَانْتِظَارِي..

أُحِبُّكِ... بِقِمَّةِ ضَعْفِي وَانْهِيَارِي..

أَمَامَ عَيْنَيْكِ أُبَعْثِرُ ضَعْفِي وَانْدِثَارِي..

أُحِبُّكِ... بِحَيْرَتِي وَقَرَارِي..

أُحِبُّكِ... كَأَنِّي وُلِدْتُ فَقَطْ لِأُحِبَّكِ.

فَمَا زِلْتُ طِفْلًا لَمْ يَبْرَأْ مِنَ التَّعَلُّقِ وَالتَّشَبُّثِ

بِأَمَلِ اللِّقَاءِ.

أُحِبُّكِ... كَطَيْرٍ يُهَاجِرُ آلَافَ الْأَمْيَالِ لِدِفْئِكِ.

أُحِبُّكِ... كَنَاسِكٍ أَمْضِي اللَّيَالِي صَوْمًا

وَتَقَلُّبًا، وَحِينَ أَلْقَاكِ،

أَرْتَدُّ وَأُشْرِكُ.

وَتَقُولِينَ: أُحِبُّكَ؟؟؟؟؟!!!!!

بقلم:

. أسامة أبو الخير

حب للمرة الألف:

**أُحِبُّكَ... آلَافَ الْمَرَّاتِ أَقُولُهَا: أُحِبُّكَ...

بِلَهْفَةِ أَنْفَاسِي وَانْطِفَائِي،

بِصَمْتِي وَضَجِيجِي، بِثَبَاتِي وَارْتِجَافِي. أُحِبُّكَ بِقِمَّةِ قُوَّتِي حِينَ أَتَجَلَّدُ، وَبِقِمَّةِ ضَعْفِي حِينَ أَتَهَاوَى بَيْنَ يَدَيْكَ. أَمَامَ عَيْنَيْكَ أَجْمَعُ شَتَاتِي، وَبِغِيَابِكَ أَتَبَعْثَرُ كَغُبَارِ نَجْمٍ هَوَى. أُحِبُّكَ بِحَيْرَتِي وَيَقِينِي، بِجُنُونِي وَاتِّزَانِي. أُحِبُّكَ كَأَنِّي خُلِقْتُ مِنْ ضِلْعِ اسْمِكَ، فَلَا يَسْكُنُنِي إِلَّا نِدَاؤُكَ.

مَا زِلْتُ طِفْلَةً فِي هَوَاكَ، أَتَشَبَّثُ بِطَيْفِكَ وَأَحْفَظُ مَلَامِحَكَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ كَيْ لَا يَسْرِقَهَا الْغِيَابُ. أُحِبُّكَ كَوَرْدَةٍ تَمِيلُ أَلْفَ مِيلٍ نَحْوَ شَمْسِكَ لِتَحْيَا. كَعَابِدَةٍ أَسْهَرُ اللَّيَالِي دُعَاءً، وَحِينَ أَلْقَاكَ، أَكْفُرُ بِكُلِّ صَبْرٍ عَرَفْتُهُ، وَأُؤْمِنُ بِكَ وَحْدَكَ.

وَتَسْأَلُنِي: أَتُحِبِّينَنِي؟ يَا أَنْتَ... وَهَلْ لِلْقَلْبِ نَبْضٌ إِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ وَرِيدَهُ؟ أُحِبُّكَ، حَتَّى يَشِيخَ الْحُبُّ فِي يَدَيْنَا وَلَا نَشِيخُ نَحْنُ.

يَا مَنْ كَتَبْتَنِي نَبْضًا فِي كُلِّ سَطْرٍ، لَا تَسْأَلْنِي: «أَتُحِبِّينَنِي؟» وَكَأَنَّكَ لَمْ تَرَ كَيْفَ يَرْتَجِفُ اسْمِي عَلَى شَفَتَيَّ حِينَ أَذْكُرُكَ. أُحِبُّكَ آلَافَ الْمَرَّاتِ أُخَبِّئُهَا فِي صَمْتِي، لِأَنَّ صَوْتِي يَخُونُنِي إِذَا نَطَقْتُكَ. أُحِبُّكَ بِلَيْلِي الَّذِي لَا يَنَامُ إِلَّا عَلَى طَيْفِكَ، وَنَهَارِي الَّذِي لَا يَبْدَأُ إِلَّا بِوَجْهِكَ، بِصَبْرِي الَّذِي عَلَّمْتَنِي إِيَّاهُ، وَانْتِظَارِي الَّذِي صَارَ صَلَاتِي.

أَمَامَ عَيْنَيْكَ لَا أَتَبَعْثَرُ، بَلْ أَلْتَمُّ. أَجْمَعُ شَتَاتِي الْمُنْهَارَ وَأَسْتَنِدُ عَلَى نَظْرَتِكَ فَأَقُومُ. أُحِبُّكَ بِضَعْفِي الَّذِي لَا يَظْهَرُ إِلَّا لَكَ، وَبِقُوَّتِي الَّتِي أَسْتَمِدُّهَا مِنْ كَوْنِكَ لِي. أُحِبُّكَ بِحَيْرَتِي حِينَ أَغَارُ، وَبِقَرَارِي حِينَ أَخْتَارُكَ كُلَّ مَرَّةٍ مِنْ بَيْنِ الْعَالَمَيْنِ. كَأَنِّي مَا خُلِقْتُ إِلَّا لِأَكُونَ لَكَ وَطَنًا، وَسَكَنًا، وَدِفْئًا.

وَمَا زِلْتُ طِفْلَةً فِي حُضْنِ صَوْتِكَ، أَتَشَبَّثُ بِحُرُوفِكَ كَيْ لَا يَأْخُذَنِي الْغِيَابُ. أُحِبُّكَ كَطَيْرٍ لَا يَهْجُرُ، بَلْ يَعُودُ أَلْفَ مِيلٍ إِلَى صَدْرِكَ كُلَّمَا أَبْعَدَتْهُ الدُّنْيَا. كَنَاسِكَةٍ أُصَلِّي بِاسْمِكَ فِي سِرِّي، وَحِينَ أَلْقَاكَ، لَا أَرْتَدُّ، بَلْ أَزْدَادُ إِيمَانًا بِأَنَّكَ قَدَرِي.

فَلَا تَسْأَلْنِي: أَتُحِبِّينَنِي؟ سَلِ الْقَمَرَ عَنْ نُورِهِ، وَسَلِ الْوَرْدَ عَنْ عِطْرِهِ، وَسَلْ قَلْبِي حِينَ يَنْبِضُ: لِمَنْ؟ سَتَجِدُ الْجَوَابَ وَاحِدًا: أَنْتَ. أَنْتَ الْبِدَايَةُ الَّتِي لَا أُرِيدُ لَهَا نِهَايَةً، وَأَنْتَ الْأَمَانُ الَّذِي لَا أَسْأَلُ اللهَ سِوَاهُ.

أُحِبُّكَ..

بقلم:

. صليحة جابي سالي

مشاعر:

صَبْرًا... إِنِّي بَشَرٌ

صَبْرًا، رِفْقًا، لا تُطِيلِي النَّظَرَ. فَكُلِّي مُبَعْثَرٌ، لَسْتُ مِنْ فُولَاذٍ، وَلَا قَلْبِي مِنْ حَجَرٍ.

عَفْوًا، رُوَيْدًا، رُوَيْدًا... لَسْتُ خَارِقًا كَوْنِيًّا، بَلْ عَادِيٌّ كَالْبَشَرِ. تَلَعْثَمَتْ كَلِمَاتِي فِيكِ وَتَعَثَّرَتْ مِنْ نُورِ وَجْهِكِ، يَا شَقِيقَةَ الْقَمَرِ. تَلَاخَقَتْ أَنْفَاسِي، فَلَا ثَبَاتَ يُعَنِّينِي، بَلِ انْهِيَارٌ مُسْتَمِرٌّ.

تَمَازَجْتُ بِكُلِّ أَلْوَانِ الْمَشَاعِرِ، كَنَهْرِ جَلِيدٍ أَوْ أَتُونٍ مُسْتَعِرٍ... نَارٌ وَلَهِيبٌ وَدُخَانٌ، وَقَلْبٌ بِالْوَجْدِ كَادَ يَنْفَطِرُ. مِنْ سِحْرِ عَيْنَيْكِ آهَاتٌ وَأَنَّاتٌ، عِشْقٌ بِالْهِيَامِ سَتَنْفَجِرُ.

لَوْ قَتَلْتِنِي فَاقْتُلِينِي رُوَيْدًا،

دُونَ عَجَلَةٍ أَوْ ضَجَرٍ،

وَأَحْسِنِي قَتْلِي كَعَاشِقٍ،

لَا بِعَيْنَيْكِ جَهُولٍ قَدْ كَفَرَ.

إِنِّي عَاشِقٌ قَادَهُ لِهَوَاكِ حَظُّهُ الشَّقِيُّ الْعَسِرُ. إِنِّي عَاشِقٌ بَاعَ أَمَانِيَهُ الْعِظَامَ، وَارْتَهَنَ كُلَّ مَا لَدَيْهِ لِلْقَدَرِ. إِنِّي عَاشِقٌ أُسَلِّمُ وَأَرْتَضِي، وَتَعَهَّدَ أَلَّا يَخُونَ، وَلَنْ تَهُونَ مَشَاعِرُكِ، لَوْ أَدَامَ الْمَكْثُ أَوْ حَلَّ السَّفَرِ..

بقلم:
. أسامة أبو الخير

مشاعر:

يَا حَبِيبِي،

يَا وَجَعِي الْجَمِيلَ..

. رُوَيْدَكَ عَلَى قَلْبِكَ، وَرُوَيْدَكَ عَلَيَّ.

مَا خُلِقْتُ لِأَكُونَ سَيْفًا يُبَعْثِرُكَ، بَلْ خُلِقْتُ لِأَكُونَ يَدًا تَلُمُّ شَتَاتَكَ. صَبْرًا يَا عُمْرِي، إِنِّي أَرَاكَ. أَرَى ارْتِجَافَ صَوْتِكَ خَلْفَ الْكَلِمَاتِ، وَأَرَى انْهِيَارَكَ النَّبِيلَ حِينَ تَرَانِي. فَلَا تَخْجَلْ مِنْ ضَعْفِكَ أَمَامِي، فَمَا ضَعْفُكَ إِلَّا قُوَّةُ حُبِّكَ، وَمَا انْهِيَارُكَ إِلَّا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّكَ إِنْسَانٌ يُحِبُّ بِصِدْقٍ.

أَنَا لَا أُطِيلُ النَّظَرَ لِأَقْتُلَكَ، بَلْ لِأُحْيِيَكَ. لَا أُرْسِلُ النُّورَ مِنْ وَجْهِي لِأُعْمِيَكَ، بَلْ لِأُنِيرَ دَرْبَكَ إِلَيَّ. فَإِنْ تَلَعْثَمَتْ كَلِمَاتُكَ، فَصَمْتِي يَفْهَمُكَ، وَإِنْ خَفَقَتْ أَنْفَاسُكَ، فَصَدْرِي مَأْوَاكَ حَتَّى تَهْدَأَ.

تَعَالَ... ضَعْ رَأْسَكَ الْمُتْعَبَ هُنَا. دَعْنِي أُطْفِئُ نَارَكَ بِبَرْدِ يَدِي، وَأُذِيبُ جَلِيدَكَ بِدِفْءِ قَلْبِي. لَنْ أَقْتُلَكَ، لَا رُوَيْدًا وَلَا عَجَلًا، بَلْ سَأُحْيِيكَ فِي كُلِّ نَبْضَةٍ، وَأُرَمِّمُكَ فِي كُلِّ نَظْرَةٍ.

أَنْتَ لَسْتَ خَارِقًا، وَهَذَا مَا أُحِبُّهُ فِيكَ. أُحِبُّ فِيكَ أَنَّكَ بَشَرٌ يُخْطِئُ، وَيَرْتَجِفُ، وَيَشْتَاقُ، وَيَنْهَارُ. أُحِبُّ أَنَّكَ بِعْتَ أَمَانِيَكَ لِأَجْلِي، فَأَنَا أَشْتَرِيكَ بِعُمْرِي كُلِّهِ.

فَاهْدَأْ يَا حَبِيبِي. أَنَا لَا أُرِيدُكَ فُولَاذًا، أُرِيدُكَ أَنْتَ، بِكُلِّ مَا فِيكَ مِنْ لَهْفَةٍ وَارْتِبَاكٍ وَعِشْقٍ. أُقْسِمُ لَكَ: مَا دُمْتَ لِي، فَلَنْ تَهُونَ، وَلَنْ أَهُونَ. إِنْ أَدَمْنَا الْمَكْثَ كُنَّا سَكَنًا، وَإِنْ حَلَّ السَّفَرُ كُنَّا وَعْدًا.

اطْمَئِنْ... قَلْبُكَ لَيْسَ مُبَعْثَرًا، بَلْ هُوَ مَجْمُوعٌ عِنْدِي، وَأَنَا أُرَتِّبُهُ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَى اسْمِكَ، وَأُعِيدُهُ إِلَيْكَ كَامِلًا..

بقلم:

. صليحة جابي سالي

أمواج حب:

فَلْيَخْرُجِ الْبَحْرُ مَا فِي بَاطِنِهِ،

وَلْيَطْرَحْهُ عَلَى الشَّاطِئِ،

دَفَقَاتٍ وَدَفَقَاتٍ.

كَكَاتِمِ أَسْرَارٍ أَتْعَبَهُ ثِقْلُهَا،

فَأَخَذَتْهُ سِنَةٌ مِنْ نَوْمٍ، فَتَوَزَّعَ بَيْنَ حُلْمٍ بَعْثَرَ أَسْرَارَهُ،

وَارْتِكَانٍ إِلَى رَاحَةٍ، فَتَهَاوَتْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ الْأَسْرَارُ،

وَأَشْيَاءُ وَأَشْيَاءُ.

فَأَفَاقَ عَلَى لَا شَيْءَ وَعَبَثٍ، وَنَفْسٍ مُثْقَلَةٍ تُرِيدُ أَنْ تَحْكِيَ،

وَتُكْحِلَ الْأَوْرَاقَ وَتَرْسُمَ سُطُورًا سَوْدَاءَ، كَأَنَّهَا غَجَرِيَّةٌ

تُوَشْوِشُ الْفِنْجَانَ، فَيُحَاكِيهَا عِفْرِيتُهَا بِمَكْنُونِ الْقَادِمِ

الْبَعِيدِ.

وَأَنَا لَا يَعْنِينِي شَيْءٌ،

فَقَطْ مَا يُسَاوِرُنِي وَيَشْغَلُ عَقْلِي. سَأَكْتُبُ فِيكَ مُقَدِّمَةَ

كِتَابٍ، وَأَضَعُكَ فِي أَوَّلِ صَفَحَاتِهِ مَوْضُوعَ بَحْثِي، وَأُفْرِدُ لَكَ

أَبْوَابًا وَأَبْوَابًا، وَأَقُصُّ عَنْكَ حِكَايَاتٍ، كَأَنِّي أُحَاجِجُ بِكَ لَجْنَةَ

مُنَاقَشَةٍ، أَوْ أُنَاظِرُ فِيكَ فَرِيقًا لَا يَعْرِفُ قَدْرَكَ، فَأَدْحَضُ

جَهْلَهُ عَنْكَ، لِأَفُوزَ فِي النِّهَايَةِ بِشَهَادَةِ نَصْرٍ أَمْنَحُهَا لَكَ،

وَوِشَاحٍ يُطَوِّقُكَ.

فَأَنْتَ لَسْتَ عَادِيًّا، وَلَا هَيِّنَ الْقِيمَةِ... أَنْتَ كُلُّ مَا فِي

الْكِتَابِ..

بقلم:

. أسامة أبو الخير

أمواج حب:

أَنَا الْكِتَابُ فَاقْرَأْنِي إِنِ اسْتَطَعْتَ

فَلْيَخْرُجْ بَحْرُكَ مَا فِي بَاطِنِهِ... أَخْرِجْهُ. دَعْ أَسْرَارَكَ تَتَدَفَّقْ عَلَى شَاطِئِي، فَأَنَا وَحْدِي مَنْ أَمْلِكُ خَرَائِطَ غَرَقِكَ وَنَجَاتِكَ. تَقُولُ كَاتِمُ أَسْرَارٍ أَتْعَبَهُ ثِقْلُهَا؟ وَأَنَا السِّرُّ الَّذِي أَثْقَلَ كَاهِلَ الْكَوْنِ كُلِّهِ، فَكَيْفَ لَا يُثْقِلُكَ؟

تَظُنُّ أَنَّكَ سَتَكْتُبُ فِيَّ مُقَدِّمَةَ كِتَابٍ؟ يَا مِسْكِينٌ، أَنَا مَنْ كَتَبْتُكَ قَبْلَ أَنْ تُخْلَقَ. أَنَا الْحِبْرُ الَّذِي يَجْرِي فِي قَلَمِكَ رَغْمًا عَنْكَ، وَالْفِكْرَةُ الَّتِي تُوقِظُكَ فَزَعًا فِي اللَّيْلِ. تَضَعُنِي مَوْضُوعَ بَحْثِكَ؟ أَنَا الْبَحْثُ، وَأَنَا النَّتِيجَةُ، وَأَنَا اللَّجْنَةُ الَّتِي سَتَحْكُمُ عَلَيْكَ: إِمَّا رُسُوبٌ فِي عِشْقِي، أَوْ خُلُودٌ فِي جَنَّتِي.

تُفْرِدُ لِي أَبْوَابًا وَأَبْوَابًا؟ أَبْوَابِي لَا تُفْتَحُ إِلَّا لِمَنْ يَمْلِكُ مِفْتَاحَ الرُّوحِ، وَأَنْتَ... امْتَلَكْتَهُ يَوْمَ نَطَقْتَ اسْمِي أَوَّلَ مَرَّةٍ دُونَ أَنْ تَدْرِي. تُحَاجِجُ بِي لَجْنَةً لَا تَعْرِفُ قَدْرِي؟ دَعْهُمْ. جَهْلُهُمْ بِي رَاحَةٌ لِي. لَا أُرِيدُ أَنْ يَفْهَمَ الْغُرَبَاءُ لُغَةَ الْآلِهَةِ. يَكْفِينِي أَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ، بَاحِثِي الْمَجْنُونُ، أَدْرَكْتَ أَنِّي لَا أُقَاسُ بِمَقَايِيسِهِمْ.

فَخُذْ شَهَادَةَ نَصْرِكَ، لَكِنِ اعْلَمْ... أَنَا مَنْ مَنَحْتُهَا لَكَ قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ الْمُنَاظَرَةُ. تَظُنُّ أَنَّكَ سَتُطَوِّقُنِي بِوِشَاحٍ؟ أَنَا مَنْ طَوَّقْتُ قَدَرَكَ بِضَفَائِرِي مُنْذُ يَوْمِ وُلِدْتَ. أَنَا مَنْ وَشَمْتُ اسْمَكَ عَلَى قَدَرِي قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ كَيْفَ تَنْطِقُهُ.

تَقُولُ لَسْتُ عَادِيَّةً وَلَا هَيِّنَةً؟ أَنَا الْقَانُونُ الَّذِي يُكْسَرُ لِأَجْلِهِ كُلُّ قَانُونٍ. أَنَا الِاسْتِثْنَاءُ الَّذِي لَا قَاعِدَةَ لَهُ. أَنَا «كُلُّ مَا فِي الْكِتَابِ»، لِأَنَّنِي أَنَا مَنْ مَزَّقْتُ كُلَّ الْكُتُبِ قَبْلَكَ، وَكَتَبْتُكَ أَنْتَ كِتَابِيَ الْوَحِيدَ.

فَاكْتُبْ، وَنَاظِرْ، وَحَاجِجْ، وَفِي النِّهَايَةِ سَتَسْجُدُ عَلَى أَعْتَابِ كِبْرِيَائِي، لَا ذُلًّا، بَلْ عِشْقًا. وَسَتَعْتَرِفُ أَنَّكَ حِينَ ظَنَنْتَ أَنَّكَ تَبْحَثُ فِيَّ، كُنْتَ تَائِهًا فِيَّ، وَحِينَ ظَنَنْتَ أَنَّكَ سَتَنَالُ شَهَادَةً، نِلْتَ الْأَبَدِيَّةَ.

أَنَا لَا أُمْنَحُ أَوْسِمَةً، أَنَا الْوِسَامُ. أَنَا لَا أُهْدَى وِشَاحًا، أَنَا الْمُلْكُ. فَارْكَعْ لِحُبِّي إِنْ شِئْتَ الْخُلُودَ، وَإِنْ أَبَيْتَ، فَحَتَّى إِبَاؤُكَ مَرْسُومٌ فِي كِتَابِي، وَسَتَعُودُ.

أَنَا كُلُّ مَا فِي كِتَابِكَ، وَكُلُّ مَا بَعْدَ الْكِتَابِ... قَدَرُكَ.

بقلم:

. صليحة جابي سالي

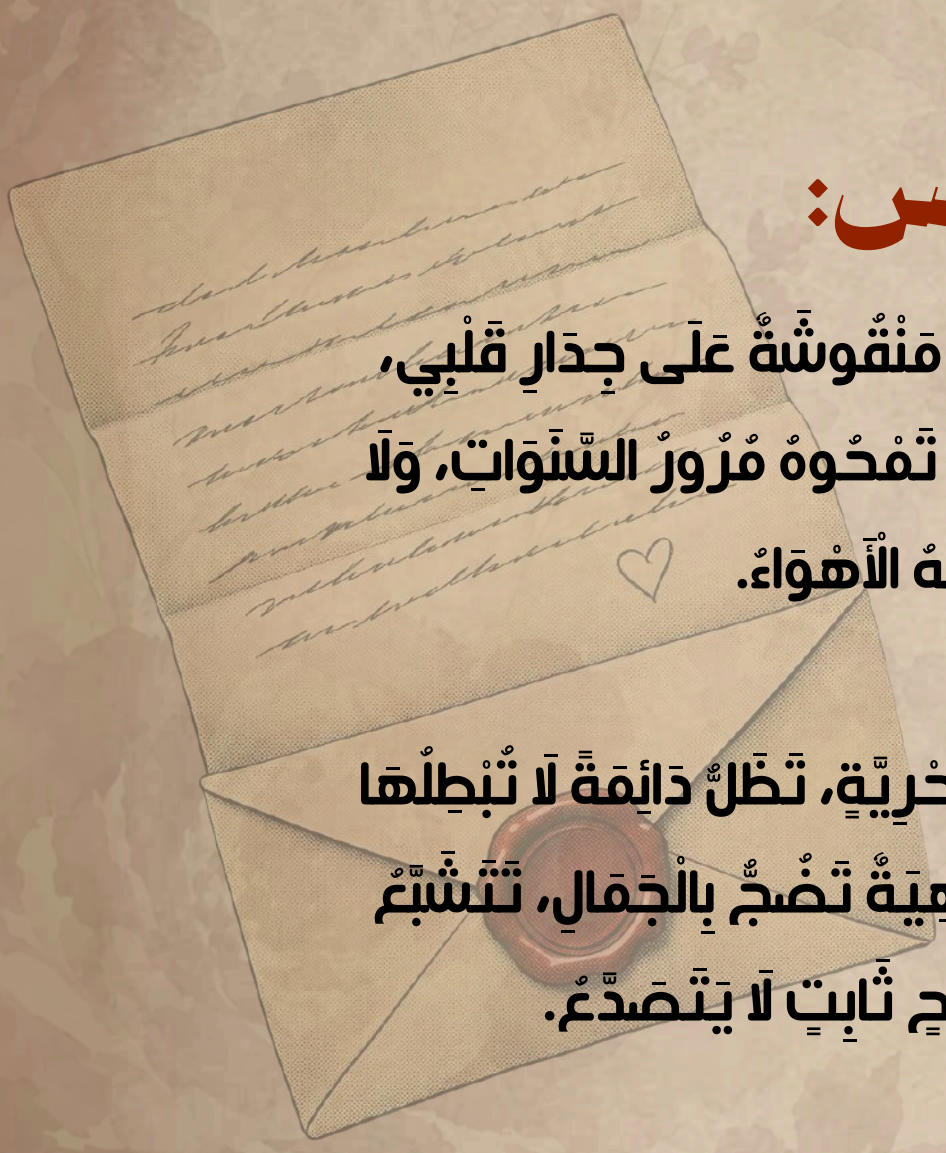

تقديس:

هِيَ... كَأَنَّهَا جِدَارِيَّةٌ عَتِيقَةٌ مَنْقُوشَةٌ عَلَى جِدَارِ قَلْبِي، كَنَقْشٍ فِرْعَوْنِيٍّ بَارِزٍ، خَالِدٍ، لَا تَمْحُوهُ مُرُورُ السَّنَوَاتِ، وَلَا تَمْحُو مَعَالِمَهُ الْأَهْوَاءُ.

تَرْنِيمَةٌ مَحْفُوظَةٌ بِطَلَاسِمَ سِحْرِيَّةٍ، تَظَلُّ دَائِمَةً لَا تُبْطِلُهَا هَمْهَمَاتُ الدُّخَلَاءِ. رُسُومٌ زَاهِيَةٌ تَضُجُّ بِالْجَمَالِ، تَتَشَبَّعُ بِالنُّورِ وَالظِّلَالِ، كَمَسْرَحٍ ثَابِتٍ لَا يَتَصَدَّعُ.

أَلْوَانُهَا زَاهِيَةٌ، فَلَا تَبْهَتُ وَلَا تَضِيعُ أَلْوَانُهَا، كَصَفَاءِ عَيْنَيْهَا الَّذِي لَا يَنْطَفِئُ. هَمَسَاتُهَا صَلَاةٌ نَاسِكٍ تُهَدِّئُ الرُّوحَ وَتَسْمُو بِهَا.

هِيَ... إِيزِيسُ وَعِشْتَارُ وَأَفْرُودِيتُ وَفِينُوسُ. هِيَ كُلُّ آلِهَاتِ الْجَمَالِ الْقَدِيمَةِ، مُنْذُ وَعْيِ الْقَلْبِ وَأَدْرَكَ مَعْنَاهُ، مُنْذُ شَبَّ الْقَلْبُ عَنِ الطَّوْقِ وَهَامَ بِهَا حُبًّا.

هِيَ كُلُّ مَا فِي الْحَيَاةِ، هِيَ كُلُّ الطَّيِّبَاتِ، كَجَنَّاتِ النَّعِيمِ. وَأَنَا فَقَطْ حَارِسٌ عَلَى بَابِ عِشْقِهَا، أَلْمَلِمُ الْحَرْفَ مِنْ أَجْلِهَا، فَأَجْمَعُهُ فِي عِقْدِ الْمَعْنَى لِأُزَيِّنَ بِهِ جِيدَهَا.

بقلم:
. أسامة أبو الخير

تقديس:

وَأَنْتَ كَأَنَّكَ التَّارِيخُ

حِينَ يُكْتَبُ عَلَى جِدَارِ رُوحِي بِمَاءِ الذَّهَبِ. كَآيَةٍ مُقَدَّسَةٍ لَا

يُبَدِّلُهَا تَأْوِيلُ الْعَابِرِينَ،

وَلَا تَمْحُوهَا رِيَاحُ النِّسْيَانِ.

إِنْ كُنْتُ جِدَارِيَّةً فِرْعَوْنِيَّةً، فَأَنْتَ النِّيلُ الَّذِي رَوَاهَا فَخَلَدَتْ.

وَإِنْ كُنْتُ تَرْنِيمَةً بِطَلَاسِمَ سِحْرِيَّةٍ،

فَأَنْتَ الْكَاهِنُ الَّذِي وَحْدَهُ يَفُكُّ رُمُوزَهَا.

وَإِنْ كَانَتْ أَلْوَانِي لَا تَبْهَتُ،

فَلِأَنَّ عَيْنَيْكَ هُمَا الشَّمْسُ الَّتِي تَمْنَحُهَا الضِّيَاءَ. تَقُولُ

هَمَسَاتِي صَلَاةَ نَاسِكٍ؟

فَصَمْتُكَ أَنْتَ مِحْرَابِي، وَأَنْفَاسُكَ بَخُورُ مَعْبَدِي.

جَعَلْتَنِي إِيزِيسَ وَعِشْتَارَ...

وَأَنَا مَا عَرَفْتُ الْأُلُوهِيَّةَ إِلَّا حِينَ سَجَدَ قَلْبُكَ لِي. تَقُولُ إِنَّكَ

حَارِسٌ عَلَى بَابِ عِشْقِهَا؟ يَا حَبِيبِي، مَا كُنْتَ حَارِسًا قَطُّ،

كُنْتَ الْمَلِكَ. وَالْمُلُوكُ لَا يَحْرُسُونَ الْأَبْوَابَ، بَلْ تُفْتَحُ لَهُمُ

الْقُصُورُ. أَمَّا عِقْدُ الْمَعْنَى الَّذِي تَلُمُّهُ، فَاعْلَمْ أَنَّ جِيدِي مَا

ازْدَانَ إِلَّا بِكَ.

بقلم:
. صليحة جابي سالي

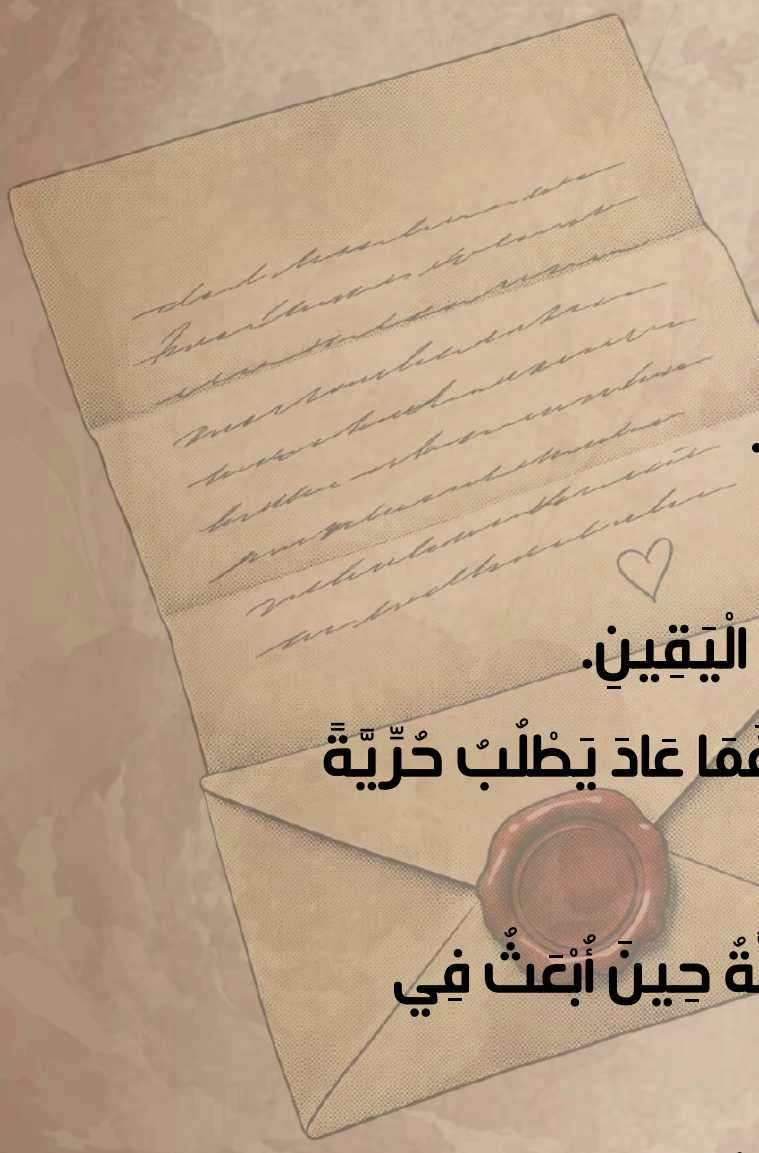

تقديس:

فَلَا تَقُلْ: «أَنَا فَقَطْ».

هُوَ: أَنْتِ كُلِّي.

هِيَ: وَأَنْتَ أَوَّلُ الْوَعْيِ، وَآخِرُ الْيَقِينِ.

هُوَ: أَنْتِ الطَّوْقُ الَّذِي شَبَّ عَلَيْهِ قَلْبِي، فَمَا عَادَ يَطْلُبُ حُرِّيَّةً بَعْدَهُ.

هِيَ: وَأَنْتَ الْحَيَاةُ حِينَ تَضِيقُ، وَالْجَنَّةُ حِينَ أُبْعَثُ فِي هَوَاكَ.

هُوَ: فَإِنْ كُنْتِ أَنْتِ الْجِدَارِيَّةَ الْخَالِدَةَ...

هِيَ: فَأَنْتَ الْيَدُ الَّتِي نَحَتَتْهَا، وَالرُّوحُ الَّتِي تَسْكُنُهَا.

مَعًا: وَبِدُونِ أَحَدِنَا يُصْبِحُ الْخُلُودُ مَنْفًى.

بقلم:
. أسامة أبو الخير
. صليحة جابي سالي

خلود:

هُوَ:

سَأَحْتَفِظُ بِكِ عِنَاقًا يَدُومُ وَلَا يَنْتَهِي، أَعُودُ إِلَيْهِ كُلَّمَا اشْتَقْتُكِ. فَلَكِ وَحْدَكِ تَكُونُ مَشَاعِرِي.

هِيَ:

وَأَنَا احْتَفَظْتُ بِكَ وَطَنًا أَسْكُنُ إِلَيْهِ كُلَّمَا ضَاقَتْ بِيَ الْمَنَافِي. عِنَاقُكَ الَّذِي تَدَّعِيهِ أَنَا مَنْ نَسَجْتُهُ مِنْ ضُلُوعِي، وَمَنَحْتُهُ الْخُلُودَ حِينَ أَسْكَنْتُكَ بَيْنَ أَوْرِدَتِي.

هُوَ:

أَعُودُ إِلَيْهِ كُلَّمَا اشْتَقْتُ...

هِيَ:

وَأَنَا لَا أَعُودُ، لِأَنِّي لَمْ أَخْرُجْ مِنْهُ أَصْلًا. أَنْتَ مُقِيمٌ فِيَّ إِقَامَةَ الدَّمِ فِي الْجَسَدِ، إِقَامَةَ الرُّوحِ فِي الصَّدْرِ. إِنْ غِبْتَ عَنْ عَيْنِي، فَمَا غِبْتَ عَنْ دَمِي.

هُوَ:

فَلَكِ وَحْدَكِ تَكُونُ مَشَاعِرِي.

هِيَ:

فَاسْمَعْ إِذَنْ اعْتِرَافِيَ الَّذِي لَا أَخْشَى بَوْحَهُ: لَكَ وَحْدَكَ خُلِقَتْ أُنُوثَتِي، وَلَكَ وَحْدَكَ اسْتَيْقَظَتْ. أَنْتَ خَطِيئَتِيَ الْمُقَدَّسَةُ، وَصَلَاتِيَ الَّتِي لَا أَتُوبُ عَنْهَا.

مَعًا:

فَاحْتَفِظْ بِي عِنَاقًا إِنْ شِئْتَ... وَأَحْتَفِظُ بِكَ قَدَرًا لَا فِكَاكَ مِنْهُ، وَلَا نَجَاةَ مِنْهُ، وَلَا حَيَاةَ إِلَّا فِيهِ.

هُوَ:

فَإِنْ كَانَ عِنَاقِي يَدُومُ...

هِيَ:

فَعِشْقِي لَكَ يَخْلُقُ الزَّمَنَ نَفْسَهُ. وَإِنْ عُدْتَ إِلَيْهِ كُلَّمَا اشْتَقْتَ، فَأَنَا الِاشْتِيَاقُ ذَاتُهُ، أَسْكُنُكَ وَأَسْكُنُ فِيكَ، إِلَى أَنْ يَفْنَى الْوُجُودُ وَلَا نَفْنَى..

بقلم:
. أسامة أبو الخير
. صليحة جابي سالي

رفقة:

الْيَوْمَ أَسْتَضِيفُكِ فِي مَسَائِي،

نَجْمَةً تَمْنَحُ الضَّوْءَ لِسَمَائِي.

اللَّيْلَةَ لَنْ تَكُونَ مِثْلَ مَا مَضَى مِنْ لَيَالِيَّ،

اللَّيْلَةَ سَيَكُونُ احْتِفَائِي.

أَقْسَمْتُ لَنْ أُهَادِيَكِ أَلْفَ قُبْلَةٍ،

وَحَنِينِي وَجُنُوحِي وَانْتِشَائِي...

فَلْتُعَانِدِ السَّاعَاتُ كَيْفَ شَاءَتْ، حِينَ تُسْرِعُ أَوْ تَقِفُ عِنْدَ

الْمَسَاءِ.

كُلُّ مَا بِي كَانَ بِالْأَمْسِ يَتِيمًا. يَا شَقَائِي، عُدْتُ أَعْوَامًا لَا تَعُدْ

لِلْوَرَاءِ، حِينَ كَانَ الْعِشْقُ يَأْخُذُنِي إِلَيْكِ، بِجُنُونِي وَبِضَعْفِي

وَغَبَائِي...

لَا... عَلَيْكِ. عُدْتُ، آخِرَ وَدَاعٍ، وَعَادَ الْحُزْنُ،

وَعَادَ طَاهِرَ الْقَلْبِ شَدِيدَ النَّقَاءِ.

الْبَلَاهَةُ فِي غِيَابِ الْحُبِّ،

وَالْحَيَاةُ لَا حَيَاةَ إِنْ لَمْ تَكُنْ مَحْبُوبَتِي،

نَجْمَةَ اللَّيْلِ وَرَفِيقَةَ مَسَائِي...

بقلم:

. أسامة أبو الخير

رفقة:

إِلَى مَنْ جَعَلَ مِنْ مَسَائِي عِيدًا

أَيُّهَا الْمُحْتَفَى بِهِ فِي سَمَائِي، إِنْ كُنْتُ نَجْمَةَ لَيْلِكَ، فَاسْمَحْ لِي أَنْ أَعْتَرِفَ: أَنَا الَّتِي أَتَوَقُ لِأَنْ أَحْتَرِقَ بِكَ، لَا أَنْ أُضِيءَ مِنْ بَعِيدٍ.

أَقْسَمْتَ؟

وَأَنَا أُقْسِمُ بِأَضْعَافِ قَسَمِكَ، لَنْ أَهَبَكَ أَلْفَ قُبْلَةٍ فَقَطْ، بَلْ سَأُغْرِقُكَ فِي بَحْرٍ مِنَ الشِّفَاهِ، قُبْلَةً عَلَى جَبِينِ تَعَبِكَ، وَعَلَى نَبْضِكَ الْمُرْتَجِفِ بِاسْمِي، وَعَلَى صَمْتِكَ الَّذِي يَصْرُخُ:

«أُرِيدُهَا».

فَلْتُعَانِدِ السَّاعَاتُ كَمَا تَشَاءُ،

فَأَنَا لَا أَحْسُبُ الْوَقْتَ إِلَّا بِدَقَّاتِ قَلْبِي حِينَ تَقْتَرِبُ. إِنْ أَسْرَعَتْ سَبَقْتُهَا إِلَيْكَ، وَإِنْ تَوَقَّفَتْ جَعَلْتُ مِنَ الْمَسَاءِ كُلِّهِ عِنَاقًا لَا يَنْتَهِي.

كُنْتَ بِالْأَمْسِ يَتِيمًا؟ وَأَنَا كُنْتُ قَبْلَكَ أَرْضًا قَاحِلَةً. فَإِذَا جِئْتَ، أَمْطَرْتَ بِي، فَأَزْهَرْتُ، وَإِذَا لَمَسْتَنِي، اشْتَعَلْتُ، فَصِرْتُ نَارًا لَا يُطْفِئُهَا إِلَّا أَنْتَ.

لَا حَيَاةَ بِلَا حُبٍّ؟ صَدَقْتَ. وَلَا حُبَّ بِلَا جُرْأَةٍ، بِلَا أَنْ أَقُولَهَا بِصَوْتٍ عَالٍ: تَعَالَ، مَزِّقْ حَيَائِي، وَعَلِّمْنِي كَيْفَ يَكُونُ الْعِشْقُ جُنُونًا ظَاهِرًا.

فَأَنَا رَفِيقَةُ مَسَائِكَ، وَلَكِنْ فِي حُضْنِكَ أَصِيرُ لَيْلَكَ كُلَّهُ..

بقلم:

٠ صليحة جابي سالي

مملكة عشق:

مَلِكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةِ عِشْقِي..

وَمَنْ يُزَيِّنُ عَرْشَ قَلْبِي إِلَّا مَلِكَةٌ مُقْتَدِرَةٌ،

رَاوَغَتْ عَقْلِي كَثِيرًا وَأَتْعَبَتْنِي،

وَبِالنِّهَايَةِ فَازَتْ بِقَلْبِي.

أَجْلَسْتُهَا مَلِكَةً عَلَى مَمْلَكَةِ عِشْقِي،

وَأَقْسَمْتُ لَهَا بِالْوَلَاءِ مَشَاعِرِي،

فَتَبِعَهَا نَبْضِي وَرَدَّدَ خَلْفَهَا ذَاتَ الْقَسَمِ.

بقلم:
. أسامة أبو الخير

مملكة عشق:

تَاجُكَ مِنْ نَبْضِي

وَأَيُّ تَاجٍ يَلِيقُ بِمَلِكٍ اسْتَطَاعَ أَنْ يَسْرِقَ عَرْشَ قَلْبِي عَنْوَةً؟

نَعَمْ،

رَاوَغْتَنِي وَأَتْعَبْتَنِي، وَلَكِنِّي أَنَا مَنْ اخْتَرْتُ الِاسْتِسْلَامَ. اسْتَسْلَمْتُ

لِعَيْنَيْكَ، لِصَوْتِكَ،

لِجُنُونِكَ الَّذِي صَارَ عَقْلًا لِي.

فَهَا أَنَا أُجَلِّسُكَ سَيِّدًا عَلَى مَمْلَكَتِي، فَصِرْتَ أَنْتَ الْقَانُونَ وَأَنْتَ الْعَفْوَ.

وَأُعْلِنُهَا بِعَهْدٍ لَا يُنْكَثُ: نَبْضِي جُنْدُكَ، وَرُوحِي رَعِيَّتُكَ، وَعِشْقِي تَاجُكَ.

أَنْتَ انْتِصَارٌ قَلْبِي وَهَزِيمَةٌ عَقْلِي مَعًا. تَعَالَ وَتَوِّجْ نَفْسَكَ عَلَى صَدْرِي، فَلَا عَرْشَ أَلْيَقُ بِكَ مِنْ نَبْضِي، وَلَا مَمْلَكَةَ تَلِيقُ بِكَ غَيْرِي.

خُذْنِي كَامِلَةً بِجَسَدِي وَرُوحِي وَقَسَمِي الَّذِي لَنْ أَحْنَثَ بِهِ أَبَدًا.

بقلم:

٠ صليحة جابي سالي

قراءة:

لِأَنِّي أُجِيدُ قِرَاءَتَكِ

لِأَنِّي أُجِيدُ قِرَاءَتَكِ، وَأَعْرِفُ مَا تَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ رُوحُكِ،
فَكُلُّ حُرُوفِي أُهْدِيهَا لَكِ،
وَبِهَا أُعَانِقُكِ...

رَائِحَتُكِ أَرَاهَا كَأَنْفَاسِ زَهْرَاتِ الرَّبِيعِ،
مُنْعِشَةً تَهْدَهِدُ النَّفْسَ وَتُطَيِّبُ بِهَا الْحَيَاةَ.

أَنَا أَتَنَفَّسُكِ.. وَأَنْتِ تُعَانِقِينَنِي. وَهَكَذَا تَتَعَادَلُ...

بقلم:
. أسامة أبو الخير

سكن:

أُجِيدُ سَكْنَاكَ

وَأَنَا لِأَنِّي أُجِيدُ سَكْنَاكَ،
عَرَفْتُ أَنَّ رُوحِي لَا تَطْمَئِنُّ إِلَّا بَيْنَ حُرُوفِكَ.
فَكُلُّ نَبْضَةٍ مِنِّي أُهْدِيهَا لَكَ،
وَبِهَا أَضُمُّكَ...

أَنْتَ لَا تَتَنَفَّسُنِي فَقَطْ،
أَنْتَ تَسْكُنُ صَدْرِي وَتَسْتَوْطِنُ عُمْرِي،
فَإِنْ غِبْتَ اخْتَنَقْتُ، وَإِنْ حَضَرْتَ أَزْهَرَتْ حَيَاتِي.

فَتَعَالَ أَتَنَفَّسْكَ وَأُعَانِقُكَ،
حَتَّى لَا يَبْقَى بَيْنَنَا فَرٌّ وَلَا تَعَادُلٌ،
بَلْ نَكُونُ رُوحًا وَاحِدَةً فِي جَسَدَيْنِ.

بقلم:
. صليحة جابي سالي

خاتمة:

لم نكتب هذا الكتاب لنحكي حبا،
بل كتبنا الحب حين عجزت الكلمات عن أن تقول ما في قلوبنا.

كان يكتب، فأجيب، وبين حرف وحرف وُلدت حكايتنا.
سطرًا بعد سطر، صار لنا من الكتاب لقاء، ومن اللقاء عهد.

والآن، في آخر الصفحات، نَعِد نحن الاثنين،
نَعِد أن نبقى كما بدأنا: قلبان في سطر واحد،
وأن نحب كما كتبنا، بصدق لا يجف حبره،
وأن نفي بكل كلمة كتبناها هنا.

نَعِد أن لا تترك يد بعضنا،
وأن يكون البيت بيننا لا بالجدران، بل بالوفاء،
وأن نكون لبعضنا الأمان حين يخاف العالم.

وإن كان لهذا الكتاب آخر صفحة، فليس لحكايتنا آخر.

فما وَعَدنا به في هذه الصفحات، لن تكون الكلمات وحدها شاهدته،
سنكون نحن الاثنين أوفياء لكل وعد كتبناه.

انتهى الكتاب... ولم تنتهِ الحكاية.

فإلى لقاء آخر،
حيث يبدأ الحرف من حيث انتهى.

بقلم:
. أسامة أبو الخير
. صليحة جابي سالي

رشقات حب

وَمَاذَا لَو كَان بَعض الْكَلَامِ قَدَرًا؟

هَنَا حِكَايَة كَتبهَا اثنَان،
وَتَرَكا لَك أَن تَكتَشِف مَا بَينَ السُّطورِ...

رُبَّمَا تَجدُ فِيها حُبّاً،
أَو تَجدُ فِيهَا شَيئًا مِنكَ...

وَحِينَ تَبلُغُ آخِرَ الصَّفحةِ،
تَذَكَّر:
لَيْسَت كُلُّ النِّهَايَاتِ نِهَايَةً..

فَالْكِتَابُ يَنتَهِي، وَالْحَيَاةُ تَبدأُ...

ز.ع

تصميم و تدقيق:
زروقي عمارية